

دور الحوكمة الإلكترونية في تحسين الأداء المالي للشركات

دراسة ميدانية على عينة من الشركات الخاصة العراقية

The Role of Electronic Governance in Improving the Financial Performance of Companies A field study on a Sample of Private Companies Iraqi

د. جان عليّة

الجامعة الإسلامية في لبنان

كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال

الباحث/عثمان فايق محمد حسون

الجامعة الإسلامية في لبنان

كلية الاقتصاد وإدارة الأعمال

Othmaan_2004@yahoo.com

رقم التصنيف الدولي ISSN 2709-2852

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/٨/١٤

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/٧/٩

مستخلص

هدف البحث لتسليط الضوء على مدى تأثير آليات الحوكمة الإلكترونية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية. حيث تم استخدام منهج وصفي تحليلي للوصول للأهداف المطروحة، وتمثل مجتمع الدراسة في العاملين في الشركات الخاصة في العراق عددها ٣ شركات مدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية، وذلك في حدود مدينة بغداد، وهي شركات: (الكندي لإنتاج اللقاحات البيطرية، الفلوجة لإنتاج المواد الانشائية، العراقية لإنتاج البذور)، تم اختيار عينة عشوائية من العاملين، حيث تم



مجلة العلوم المالية والمحاسبية
العدد الرابع عشر/ حزيران ٢٠٢٤
الصفحات ١ - ٢٠

• بحث مستل من رسالة ماجستير.

توزيع عدد ١٦٠ استبانة عليهم. حيث وزعت الاستبانة على العاملين في الشركات الخاصة بالعراق مع العلم أن الشركات عينة البحث مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ان وجود برامج لتنمية جوانب الحوكمة الإلكترونية وملزم في الشركات الخاصة ببغداد، يجعل الاداء المالي لهذه الشركات في تطور مستمر، نتيجة وجود قوانين أو شروط تجبر العاملين على انجاز عدد من النقاط الادارية من أجل تحسين الاداء المالي للشركة. ووجود اهتمام وحرص كبير من قبل العاملين في الشركات الخاصة العراقية بأهمية تطبيق ابعاد الحوكمة الالكترونية في مجال العمل الاداري وكذلك الإلمام الكافي بالأنظمة والتشريعات القانونية السائدة في الحوكمة، والتي بدورها تزيد من الكم المعرفي والعلمي. واهتمام الشركات الخاصة بالعراق بمحاولة الوصول إلى اداء اشرافي يقوم على الحوكمة الإلكترونية لاكتساب الخبرات والمعارف المختلفة في العمل الاداري الذي يهدف الى تحسين الأداء المالي للشركات.

الكلمات المفتاحية : الحوكمة الإلكترونية ، الاداء المالي .

Abstract

The aim of the research is to shed light on the impact of electronic governance mechanisms on improving the quality of accounting information. Where a descriptive and analytical approach was used to reach the objectives presented, and the study population was represented in the employees of private companies in Iraq, the number of which are 3 companies listed within the Iraq Stock Exchange, within the borders of the city of Baghdad, which are companies: (Al-Kindi for the production of veterinary vaccines, Al-Fallujah for the production of construction materials, Iraqi Seed Production), a random sample of workers was selected, as 160 questionnaires were distributed to them. The questionnaire was distributed to employees of private companies in Iraq, knowing that the research sample companies are listed on the Iraq Stock Exchange.

The study concluded a set of results, the most important of which are: The existence of programs for the development of aspects of electronic governance, which are binding in private companies in Baghdad, makes the financial performance of these companies in continuous development, as a result of the existence of laws or conditions that force workers to accomplish a number of administrative points in order to improve the financial performance of the company. And the presence of great interest and care by workers in Iraqi private companies in the importance of applying the dimensions of electronic governance in the field of administrative work, as well as sufficient knowledge of the prevailing legal systems and legislation in governance, which in turn increases the amount of knowledge and science. And the interest of private companies in Iraq to try to reach a supervisory performance based on electronic governance to gain experience and various knowledge in the administrative work that aims to improve the financial performance of companies.

Keywords: electronic governance, financial performance

مقدمة :

الحكومة الإلكترونية هي نظام حديث تتبناه الحكومات التي تستخدم شبكة الويب العالمية والإنترنت لربط مؤسساتها ببعضها البعض ، وربط خدماتها المختلفة بالمؤسسات الخاصة وعامة الجمهور ، وإتاحة المعلومات للأشخاص الذين لديهم من أجل إنشاء علاقة شفافة تتميز بالسرعة والدقة بهدف تحسين جودة الأداء. يُعتقد أن الاستخدام الأول لمصطلح "الحكومة الإلكترونية" قد ورد في خطاب للرئيس الأمريكي بيل كلينتون عام ١٩٩٢.

تتحقق الحكومة الإلكترونية من خلال الاعتراف بأن العالم الحالي وتطوراته تحتم على المجتمع أن يتقدم وأن يتميز بوجود ثلاثة شروط أساسية وهي المساءلة والمرونة والحكم الرشيد التي تمثل ركائز الحكومة. الكتلوني. وحدث الأخير بعد ظهور أشكال من الفساد الإداري والمالي في المجتمع ومؤسساته ، ولإصلاح هذا الأمر ، فقد تم البحث عن سبل معالجته ، فكانت الحكومة الإلكترونية أحد سبل الانتصاف لمنع

انتشار الفساد. الفساد من جهة ، والعمل على منعه من جهة أخرى ، ومطالب الإصلاح الإداري تجبر المؤسسات الحكومية على اعتماد نمط من المرونة والوضوح في أسلوب عملها. تتابع الوكالات الحكومية تقديم المعلومات والخدمات من خلال إدارة قنوات متعددة للإرسال والتوصيل بالطرق التقليدية مثل الهاتف أو الفاكس أو الطرق اليدوية ، ولكن الهدف الأهم هو تحسين جودة الخدمات وتوافرها. من العوامل الإيجابية للحكومة الإلكترونية أنها تعمل على تقليل نسبة العلاقات المشبوهة وغير القانونية المحتملة بين المسؤولين والموظفين لأنها تعني قبل كل شيء تدفق المعلومات وتداولها للجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة وتسهيل الاتصال. للمواطنين مع صانعي القرار ومديري الشؤون لتحفيزهم ومضايقة الفساد ، بمعنى آخر ، الحكومة الإلكترونية تعني الانفتاح على الجمهور فيما يتعلق بهيكل وظائف الجهاز الحكومي والسياسات المالية للقطاع العام التي تعمل على تحسين المساءلة والمصادقية والدعم من أجل سياسات اقتصادية سليمة.

١- المبحث الاول/ منهجية البحث

١.١ - منهج الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي فهو الأكثر استخداماً في الدراسات، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج منطقية تدعم الفرضيات الواردة في الدراسة، والذي يعتمد في دراسته على الدراسات العلمية والبحوث التي تناولت هذا الموضوع وما تم نشره من مقالات في الدوريات المتخصصة المرتبطة بموضوع الدراسة. كما اعتمدت في الجانب التطبيقي منهج تحليلي متمثل في الدراسة الميدانية على عدد من الشركات العراقية الخاصة ليتم تحديد دور الحوكمة الإلكترونية في تحسين الأداء المالي بهذه الشركات.

٢.١ - مشكلة الدراسة

في ظل الظروف التي يعيشها المجتمع العراقي والتغيرات البيئية التي فرضت عليه العديد من التحديات وعلى منظماته وكذلك وبشكل مستمر ومتزايد، من دعت إلى

ضرورة السعي للمبادرة بإجراء تغييرات جذرية عديدة في كيفية مواجهتها لهذه التحديات. تعد الحوكمة الإلكترونية من الاساليب التنظيمية الحديثة في الإدارة والتي تضمن تطور واستمرارية المؤسسات العراقية سواءً في القطاعين الخاص والعام حيث تسعى جميع الأطراف الفاعلة في هذه المؤسسات إلى معالجة تضارب المصالح فيما بينها وتعتبر ملزمة بضمان حوكمة جيدة لهيكلها التنظيمي لتحقيق أفضل مستويات الأداء وخاصة على الصعيد المالي، ولكن تطبيق الحوكمة الإلكترونية في العراق واجه العديد من الصعوبات بسبب تدني قدرات مستخدمي الانترنت بشكل خاص ومهارات مستخدمي التكنولوجيا بشكل عام و محدودات البنية التحتية وعدم وجود شبكة اتصالات تغطي جميع مناطق العراق إضافة إلى ارتفاع كلفة الاتصالات بالإضافة إلى عدم وجود تشريع حكومي يهتم بهذا المجال. منه تتبع مشكلة البحث التي تتمثل في التساؤل التالي:

ماهو دور الحوكمة الإلكترونية في تحسين الأداء المالي في عينة من الشركات الخاصة العراقية ؟

٣.١ - أهداف الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى آثارها المباشرة على النواحي المالية والاقتصادية، ومن ثم يحاول الباحث تسليط الضوء على مدى تأثير آليات الحوكمة الإلكترونية على تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

٤.١ - فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول أهمية الشفافية كأحد ابعاد تطبيق الحوكمة الإلكترونية للشركات.
الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول أهمية مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية كأحد ابعاد تطبيق الحوكمة الإلكترونية للشركات.

٥.١ - مجتمع وعينة الدراسة

ستشمل عينة البحث على دراسة بعض الشركات الخاصة في العراق والبالغ عددها (٣) من الشركات الخاصة العراقية.

٦.١ - دراسات سابقة

١.٦.١ - الدراسات العربية:

١- دراسة (نجم، عبد المجيد و كريم، صدر الدين ، ٢٠١٧)، بعنوان: "دور الحكومة الإلكترونية في تحسين مؤشرات أداء المنظمات: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في مديرية بلدية كركوك"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية تطبيق الحكومة الإلكترونية في مديرية كركوك من العاملين في الأقسام والوحدات الإدارية، والتعرف على مدى توفر متطلبات الحكومة الإلكترونية في مديرية بلدية كركوك.

٢- دراسة (عبيدات و عساف، ٢٠١٤)، بعنوان: "متطلبات تطبيق الحكومة الإلكترونية وأثرها على الأداء المؤسسي في المنظمات العامة الأردنية: من وجهة نظر العاملين في المنظمات العامة"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر متطلبات الحكومة الإلكترونية من خلال محاور الدراسة الرئيسية والتمثلة في متطلبات تطبيق الحكومة الإلكترونية (التقنية، والإدارية، والبشرية، والقانونية، والاجتماعية) على الأداء المؤسسي من خلال محاور الأداء الرئيسية والتمثلة في (تحسين العمليات الداخلية، والتعلم والابتكار، ورضي العملاء، ورضي المجتمع المحلي) في المنظمات العامة الأردنية التي تقدم خدماتها لأصحاب المصالح الإلكترونية.

٢.٦.١ - الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Praptiningsih، 2009)، بعنوان: "حوكمة الشركات من خلال تحسين الحوكمة الإلكترونية: دراسة حالة للمؤسسات المصرفية في إندونيسيا"

“Corporate Governance through E-Governance Optimization: a Case Study of Banking Institutions of Indonesia”

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل فعالية الحوكمة الإلكترونية نحو تحقيق جيد في إدارة الشركات، لا سيما في الشركات المصرفية المدرجة في البورصة الإندونيسية. وركزت هذه الدراسة على انعكاسات الحوكمة الإلكترونية في تحسين أداء الشركات المصرفية .

٢-دراسة (ZakiaSeidBenzerrouk، 2021)، بعنوان: "الحوكمة الإلكترونية ودورها في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية أثناء جائحة فيروس كورونا"

"Electronic Governance and Its Role in Achieving the Quality of Accounting Information during Coronavirus Pandemic"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الحوكمة الإلكترونية ودورها في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية أثناء جائحة فيروس كورونا، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام أداة الاستبيان، وتطبيق استبيان إلكتروني على عينة عشوائية قوامها ١٠٠ موظف لفروع مصرف الراجحي بالهيئة السعودية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن موظفي البنك اتفقوا على أهمية جودة المعلومات المحاسبية، وإدراكهم لأهمية مسؤوليات مجلس الإدارة، وأهمية الإفصاح والشفافية، وأهمية مبدأ الفاعلية.

٣-المبحث الثاني/ الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

١.٢- مفهوم الحوكمة :

وعرفها دليل Al Djamal (2014) على أنه مجموعة القواعد والنظم والإجراءات التي تحقق أفضل حماية وتوازن بين مصالح مديري الشركات والمساهمين فيها، وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة بها.

وبذلك نرى ان معظم التعريفات في مجال الحوكمة تتفق على أنها تتعلق باتخاذ القرارات نحو التوجهات للمجتمع ولشركاته المختلفة.

٢.٢- خصائص الحوكمة

- الاستدامة: وهي الإمكانية لاستدامة نشاطات الحوكمة واستدامة التنمية الشمولية على المدى البعيد الداعية إلى تقليص حدة الفقر وتنمية الموارد البشرية
- الشرعية: أي أن تكون السلطة مشروعة من حيث الإطار التشريعي والمؤسسي

والقرارات المحددة من حيث المعايير المرعية في الشركة والعمليات والإجراءات بحيث تكون مقبولة لدى التجارية.

- العدالة والمساواة: بحيث تتوفر الفرص للجميع، بكافة أنواعهم وأجناسهم، لتحسين أوضاعهم أو الحفاظ عليها، مثلما يتم استهداف الفقراء والأقل حظا لتوفير الرفاهية للجميع.

٣.٢- الحوكمة الإلكترونية :

وتعرف الحوكمة الإلكترونية أيضا على أنها تنفيذ التقنيات على الإنترنت في القطاعات والأنشطة التجارية، أو هي الطرق المختلفة التي تتمثل بها أجهزتها ومديروها في مصطلح التفاعل مع العملاء عبر مواقع الويب والبريد الإلكتروني والأدوات المختلفة مثل مؤتمرات الفيديو وإدخال البيانات التي تعمل باللمس والشبكة الداخلية والأقمار الصناعية (Bagranoff, 2007).

٤.٢- خصائص الحوكمة الإلكترونية

١.٤.٢- تمكين المدراء:

تتمتع الحوكمة الإلكترونية بميزة تمكين المدراء الذين يمكنهم إما تجاوز الوكلاء باستخدام العمليات القائمة على تكنولوجيا المعلومات لمساعدة أنفسهم أو المطلوبة للتعامل مع المديرين الذين تم تمكينهم من خلال المعرفة المحسنة لعمليات تقديم الخدمات.

٢.٤.٢- تعزيز المراقبة والدقيق:

من خلال توفير أنظمة محسنة للمحاسبة والمراقبة والتدقيق، تضمن هذه الأنظمة أن تكون الأعمال التجارية أكثر انفتاحًا لكبار المسؤولين الإداريين بالشركة والخارجيين. بشكل عام، هناك عذر أقل لعدم النشر من خلال توفير أنظمة محسنة للمحاسبة والمراقبة والتدقيق.

الفعالية في خدمة العملاء

بينما تتشابه في بعض الأحيان مع الموالية، فإن الفعالية أو خدمة العملاء تشير عادةً إلى "القيام بالأشياء الصحيحة" وقياس التراكيبات مثل رضا العملاء على الأبعاد، مثل جودة الخدمة والسرعة والتوقيت والتفاعل البشري. وتكون الخدمة فعالة عندما تكون نتائجها أو إنجازاتها ذات قيمة لعملائها.

٥.٢ - أهمية الحوكمة الإلكترونية بالنسبة للشركات:

أصبحت الحوكمة الإلكترونية ذات أهمية كبيرة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات التي تقوم دورا اساسيا في إدارة النقييم، وبأنها ذات أهمية بالغة فيها تتعلق بتوظيف المعرفة والاستفادة منها في تحسين أهداف الشركة والشركات. ونجد أن الحوكمة الإلكترونية أوجدت تأثير كبير على أداء الشركات بدرجة متفاوتة من حيث توفير كل المعلومات المطلوبة.

٦.٢ - متطلبات تطبيق الحوكمة الالكترونية في الشركات

يمكن تحديد ثمان اسس في جهود تطبيق الحوكمة الالكترونية بطريقة ناجحة. وتتمثل في الآتي:

- الارتقاء بمهارات الموظفين:

تحتاج الحوكمة الالكترونية إلى مهارات إدارية وتواصلية وتكنولوجية وتنظيمية وتسويقية واقتصادية... الخ. كما أن المهارات المحتاج إليها متعددة ومتغيرة على الدوام. ولهذا العامل يجب التأكد على تنمية الموارد البشرية المحتاج إليها من الكفاءات المتاحة بالفعل وتأهيل قوي عاملة جديدة وتنمية المتوافر منها للقيام بشركات الحوكمة الالكترونية المتباينة والمتعددة.

- سد الفجوة الشاسعة بين التوقعات وإدراك المستفيدين:

سد الفجوة الشاسعة بين توقعات الحوكمة وإدراك المستفيد العادي لخدمات الحوكمة الإلكترونية، تحدد برامج التوعية نحو تسويق المعلومات والخدمات المتاحة بالفعل والشفافية المطلوبة في مشاركة العملاء من المستفيدين والأعمال في إدراك نقاط القوة والقصور والفرص الناجمة من الحوكمة الالكترونية والمخاطر التي تمثلها(الزهيري، القرشي، ٢٠١٧، ٧٦).

٤- الإطار العملي

١.٣ - اختبار الفرض الأول:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول أهمية الشفافية كأحد ابعاد تطبيق الحوكمة الالكترونية للشركات. لمعرفة اهمية الشفافية ضمن مكونات الحوكمة الإلكترونية للشركات، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء أفراد العينة، والجدول التالي يوضح ذلك. جدول (٣.١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الشفافية والدرجة الكلية في القياس للأبعاد التي تتعلق بأهمية الشفافية في تطبيق الحوكمة الالكترونية في الشركات الخاصة العراقية.

الترتيب وفقاً للمتوسط الحسابي	مستوى المعنوية	قيمة اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ابعاد الشفافية
الثامن	٠.٠١٩	٢.٣٧٥-	٠.٦٢٠	١.٨١	تعمل الحوكمة الإلكترونية على ضمان الشفافية والإفصاح والتدقيق في نفس الوقت
الثاني	٠.٣٤٥	٠.٩٤٨	٠.٧٢٧	١.٩٩	تعمل الحوكمة الإلكترونية على الإفصاح عن أهداف المؤسسة
الخامس	٠.٩٦٣	٠.٠٤٦-	٠.٦٨٣	١.٩٣	يعمل التدقيق الداخلي على الإفصاح عن سياسة المكافآت أعضاء مجلس الإدارة
السابع	٠.٤٩٨	٠.٦٧٩-	٠.٥١٨	١.٩٠	يرتبط مدير الحوكمة الإلكترونية بأعلى مستوى في الهيكل التنظيمي للشركة
الثالث	٠.٧٥٩	٠.٣٠٧	٠.٦٨٠	١.٩٥	هناك قرارات واضحة تتعلق بالتعديات الامنية الكترونيا
الاول	٠.٠٣٧	٢.١٠٦	٠.٧٠٨	٢.٠٥	تفصح الشركة عن المعلومات

الترتيب وفقاً للمتوسط الحسابي	مستوى المعنوية	قيمة اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ابعاد الشفافية
					المالية الضرورية للمساهمين والمستثمرين عن طريق الموقع الالكتروني للشركة
السابع	٠.٥٨٩	٠.٥٤١-	٠.٦٥٠	١.٩٠	تقرر الشركة اجراءات عمل خطية وفقاً لسياسة الافصاح المعتمدة
الرابع	٠.٩٣٥	٠.٠٨١	٠.٥٩٨	١.٩٤	تقع مسئولية الافصاح والشفافية على عاتق مجلس الادارة وادارته التنفيذية
السادس	٠.٧٥٤	٠.٣١٣-	٠.٦١١	١.٩٢	يتمتع المراجع الخارجي بالاستقلالية اللازمة لاداء مهامه بما يضمن الشفافية والافصاح عن كل الاخطاء في التقارير والقوائم المالية للشركة

وبالنظر إلى جدول (٣.١٤) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للشفافية فيما يتعلق بالأبعاد التي تتعلق بأهمية الشفافية في تطبيق الحوكمة الالكترونية. حيث أن المتوسط الحسابي تراوح بين ٢.٠٥ الى ١.٨١ وقيم مستوى المعنوية لاختبار T أكبر من ٠.٠٥، فيما عدى البعدين التاليين (تعمل الحوكمة الإلكترونية على ضمان الشفافية والإفصاح والتدقيق في نفس الوقت، تفصح الشركة عن المعلومات المالية الضرورية للمساهمين والمستثمرين عن طريق الموقع الالكتروني للشركة)، مما يشير إلى مدى ميل تصورات العاملين نحو أهمية الشفافية في تعزيز الحوكمة الالكترونية، وهذا يعد مؤشراً على مدى فاعلية الشفافية في تعزيز تصورات العاملين نحو الحوكمة الإلكترونية للشركات في عينة الدراسة.

٢.٣ - التعليق على نتائج اختبار الفرض الأول:

يمكن تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة للفرض الأول للابعد التي تتعلق بأهمية الشفافية كأحد مكونات الحوكمة الإلكترونية. حيث وجد ان الشفافية تقع ضمن تصورات العاملين كعنصر اداري فعال ضمن مكونات الحوكمة الإلكترونية المختلفة (إطار فعال للحوكمة - اصحاب المصالح - مجلس الادارة - الشفافية - حقوق المساهمين - المعاملة المتساوية).

وأظهرت النتائج في جدول (٣.١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين اراء الافراد عينة الدراسة لجميع أبعاد أثر مكونات الحوكمة الإلكترونية للشركات التي تتعلق بأهمية الشفافية كأحد مكونات الحوكمة الإلكترونية. وتكشف هذه النتائج عن فاعلية المقياس الاداري المستخدم في الدراسة الحالية وهو ما يظهر في دلالة الفروق بين مكونات الحوكمة الإلكترونية المختلفة (الشفافية - حقوق المساهمين - المعاملة المتساوية)، وهو ما يوضح كفاءة المقياس في تحقيق أهدافه.

(د) اختبار الفرض الثاني:

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) حول أهمية مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية كأحد ابعاد تطبيق الحوكمة الإلكترونية للشركات.

لمعرفة أهمية مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية ضمن مكونات الحوكمة الإلكترونية للشركات، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأراء أفراد العينة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٣.١٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية والدرجة الكلية في القياس للأبعاد التي تتعلق بأهمية مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية في تطبيق الحوكمة الإلكترونية في الشركات الخاصة العراقية.

الترتيب وفقاً للمتوسط الحسابي	مستوى المعنوية	قيمة اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ابعاد مبدأى حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية
السابع	٠.١٩٦	١.٢٩٩-	٠.٦٦٦	١.٧٣	يعامل جميع المساهمون المنتمون الى الفئة معاملة متكافئة
الثالث	٠.٩٠٠	٠.١٢٦	٠.٧٦٣	١.٨١	يوجد حماية لصغار المساهمين من استغلال كبار المساهمين تضمن المعاملة المتساوية والعدالة لجميع المساهمين
الاول	٠.٢٩٦	١.٠٤٨	٠.٧٧٩	١.٨٧	يحصل جميع المساهمين في اجتماع الجمعية العمومية على معاملة متساوية ومتكافئة بينهم
الرابع	٠.٦٦٧	٠.٤٣١-	٠.٧٠٥	١.٧٨	يتم ارسال جميع المعلومات عن محتوى الكشوف المالية ومؤشراتها بصفة مستمرة تضمن المعاملة العادلة والمتساوية لهم
الخامس	٠.٥٢٥	٠.٦٣٨-	٠.٧٢٨	١.٧٦	زيادة الثقة في تقرير المراجع الخارجي بما يساهم في تحقيق المعاملة المتساوية لجميع المساهمين
السادس	٠.٣٧٨	٠.٨٨٥-	٠.٧٠٦	١.٧٥	ضمان الحصول على المعلومات في الوقت المناسب وبصفة منتظمة تضمن حقوق جميع

الترتيب وفقاً للمتوسط الحسابي	مستوى المعنوية	قيمة اختبار T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	ابعاد مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية
					المساهمين وضمان عدم تسريب المعلومات لبعض المساهمين دون غيرهم
الثاني	٠.٥٢٧	٠.٦٣٤	٠.٧٨٣	١.٨٤	للمساهمين وحدهم الحق في تعيين وفصل اعضاء مجلس الادارة والتصويت الالكتروني على زيادة في راس المال والتصرف في اصول الشركة
الاول	٠.٢٣٤	١.١٩٤	٠.٧٥١	١.٨٧	يسمح للمساهمين بمناقشة تقرير المدقق الخارجي والاستفسار عن امور الشركة الكترونياً، بالاضافة إلى حضور الاجتماع السنوي للهيئة سواء في مقر الشركة او من خلال الجلسة الالكترونية لذلك

وبالنظر إلى جدول (٣.١٥) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية فيما يتعلق بالابعاد التي تتعلق أهمية مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية في تطبيق الحوكمة الالكترونية. حيث أن المتوسط الحسابي تراوح بين ١.٨٧ و ١.٧٥، مما يشير إلى مدى ميل تصورات العاملين نحو أهمية مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية في تعزيز الحوكمة الالكترونية،

وهذا يعد مؤشراً على مدى فاعلية مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية في تعزيز تصورات العاملين نحو الحوكمة الإلكترونية للشركات في عينة الدراسة.

٣.٣- التعليق على نتائج اختبار الفرض الثاني:

يمكن تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة للفرض الثاني للابعد التي تتعلق بأهمية مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية كأحد مكونات الحوكمة الإلكترونية. حيث وجد ان مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية يقعا ضمن تصورات العاملين كعنصر اداري فعال ضمن مكونات الحوكمة الإلكترونية المختلفة (إطار فعال للحوكمة - اصحاب المصالح - مجلس الادارة - الشفافية - حقوق المساهمين - المعاملة المتساوية).

وأظهرت النتائج في جدول (٣.١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوي (٠.٠٥) بين اراء الافراد عينة الدراسة لجميع أبعاد أثر مكونات الحوكمة الإلكترونية للشركات التي تتعلق بأهمية مبدأي حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية كأحد مكونات الحوكمة الإلكترونية. وتكشف هذه النتائج عن فاعلية المقياس الاداري المستخدم في الدراسة الحالية وهو ما يظهر في دلالة الفروق بين مكونات الحوكمة الإلكترونية المختلفة (إطار فعال للحوكمة - اصحاب المصالح - مجلس الادارة - الشفافية - حقوق المساهمين - المعاملة المتساوية)، وهو ما يوضح كفاءة المقياس في تحقيق أهدافه.

من خلال العرض السابق والتفسيرات الواردة والموضحة داخل الجداول والتي اظهرته النتائج حول أهمية المكونات المختلفة للحوكمة الإلكترونية عند تطبيق المقياس ، تبين ارتفاع نسب الميل والتغير الملحوظ لدى العاملين في الشركات الخاصة بالعراق على تصوراتهم نحو مكونات الحوكمة الإلكترونية للشركات ، كما اظهرت النتائج النسب المثوية لتحسين الجوانب الادارية التي تتعلق بأبعاد الحوكمة الإلكترونية من وجهة نظر العاملين في الشركات الخاصة بالعراق ، وكذلك اكتشاف مهارات العمل الاداري نتيجة لتطبيق الحوكمة الإلكترونية مما يعزز وجود علاقة ودلالة بين متغيرات البحث

الحالي ، مما يعزز فرص الاساليب المتبعة في عملية تطبيق مكونات الحوكمة الإلكترونية على العاملين في الشركات الخاصة بالعراق، مما ينعكس على أهمية الأثر الايجابي الذي يمكن ان يظهر على تحسين الأداء المالي للشركات في حال تطبيق الحوكمة الإلكترونية.

وهذا ما تؤكد الاجراءات والادبيات التي تم تناولها في الإطار النظري ودراسات سابقة ويمكن ان نستعرض دلالتها وان تطبيق الحوكمة الإلكترونية يعكس البيئة المناسبة للتعريف بأساليب واساسيات العمل الاداري، ويساهم في تحسين مهارات العمل الاداري وتوفير التواصل الفعال بين العاملين ويعزز تحسين الأداء المالي للشركات الخاصة.

فالحوكمة الإلكترونية توفر للعاملين في كافة المستويات الادارية بالشركات العديد من الفرص لتحسين مهاراتهم الإشرافية والوظيفية والادارية والمحاسبية بشكل عام. أولاً وقبل كل شيء، يوفر تطبيق الحوكمة الإلكترونية الفرصة للتركيز على تطوير مهارات العاملين في الشركات الخاصة العراقية وزيادة تحسين الأداء المالي للشركات لديهم.

٤- المبحث الرابع/ الاستنتاجات والتوصيات

١.٤ - الاستنتاجات

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين آراء أفراد عينة الدراسة على كافة أبعاد تأثير مكونات الحوكمة الإلكترونية للشركات تتعلق بأهمية مشاركة مجموعات المصالح كأحد مكونات الحوكمة الإلكترونية. تكشف هذه النتائج عن فاعلية المقياس الإداري المستخدم في الدراسة الحالية والذي يتجلى في أهمية الفروق بين قياس المكونات المختلفة للحوكمة الإلكترونية (إطار حوكمة فعال - أصحاب المصلحة - مجلس الإدارة - الشفافية - حقوق - معاملة متساوية) مما يدل على فاعلية المقياس في تحقيق أهدافه.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهمية مجلس الإدارة كمكون إداري فعال في الحوكمة الإلكترونية ، فيما يتعلق بالأبعاد المتعلقة بمجلس الإدارة كأحد

مكونات الحكومة الإلكترونية. مع الأخذ في الاعتبار أن المتوسط الحسابي كان من ٢٠٠٢ إلى ١٠٩٠ ، وقيمة مستوى الأهمية لاختبار T لمتوسطات الأبعاد لم تكن مهمة للقياس ، مما يشير إلى أي مدى تتجه تصورات الموظفين نحو الأهمية. مجلس الإدارة في الحكومة الإلكترونية ، وهذا مؤشر على مدى فعالية أهمية مجلس الإدارة في تحسين تصورات الموظفين تجاه الحكومة الإلكترونية. في عينة الدراسة.

• تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين آراء أفراد عينة الدراسة على كافة أبعاد تأثير مكونات الحكومة الإلكترونية للشركات ذات العلاقة بمجلس الإدارة. تكشف هذه النتائج عن فاعلية التدبير الإداري المستخدم في الدراسة الحالية والذي يتجلى في أهمية الفروق بين المكونات المختلفة للحكومة الإلكترونية (إطار حوكمة فعال – أصحاب المصلحة – مجلس الإدارة – الشفافية – حقوق المساهمين – المساواة في المعاملة) مما يدل على فعالية التدبير في تحقيق أهدافه .

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمبادئ حقوق المساهمين والمساواة في المعاملة فيما يتعلق بالأبعاد المتعلقة بأهمية مبادئ حقوق المساهمين والمساواة في المعاملة في تطبيق الحكومة الإلكترونية. معتبرا أن المتوسط الحسابي تراوح بين ١٠٨٧ و ١٠٧٥ مما يشير إلى أي مدى يميل تصور الموظفين نحو أهمية مبادئ حقوق المساهمين والمعاملة المتساوية في الترويج للحكومة الإلكترونية ، وهذا مؤشر على فعالية حقوق المساهمين ومبادئ المعاملة المتساوية في تحسين تصورات الموظفين حول الحوكمة الإلكترونية في عينة الدراسة.

- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين آراء أفراد عينة الدراسة لكافة أبعاد تأثير مكونات الحكومة الإلكترونية للشركات المتعلقة بأهمية مبادئ حقوق الملكية الفكرية. المواطنين والمساهمين والمساواة في المعاملة كأحد مكونات الحوكمة الإلكترونية. تكشف هذه النتائج عن فاعلية المقياس

الإداري المستخدم في هذه الدراسة والذي يتجلى في دلالة الفروق بين المكونات المختلفة للحكومة الإلكترونية.

٢.٤ - التوصيات :

نشر الثقافة الرقمية والوعي المعلوماتي في المجتمع ، من خلال تعاون مؤسسات المجتمع المدني والجهات والإدارات الحكومية لسد الفجوة الرقمية وتحقيق مجتمع المعلومات لتحسين ثقة المواطن في إجراءات الحكومة ورؤيتها وخطتها. تشجيع ودعم الجهود الوطنية الرائدة التي بادرت بها بعض الجهات الحكومية كأمثلة يحتذى بها لدفع الجهات الحكومية نحو الاستعداد اللازم للتنفيذ الشامل والمتكامل والسلس لمشروع الحكومة الإلكترونية.

ضرورة محاولة الحكومة حث السلطة التشريعية على معالجة أوجه القصور في التشريعات والقوانين ، مثل قواعد الإثبات ، والأصالة والمصادقية ، وتوفير متطلبات السرية والخصوصية الشخصية في المعاملات الإلكترونية ، واتخاذ مراعاة مبدأ المساواة بين المواطنين في الخدمة العامة لتطبيقات الحكومة الإلكترونية ، وإملاء القوانين اللازمة ، وتعزيز أساليب حل النزاعات والشكاوى الإدارية بالوسائل الإلكترونية ، حيث يجب أن يوفر تنفيذ المشروع بالضرورة بيئة قانونية ومناسبة لتنظيمي.

الاستفادة من التجارب الناجحة للدول المتقدمة في تطبيق مفهوم الحكومة الإلكترونية لمراعاة أسباب النجاح وتجنب عوامل الفشل والمخاطر الناتجة ، مع التركيز على عدم الاستيراد والتطبيق الحرفي لمختلف مفاهيم ومنهجيات هذه التجارب وتكييفها مع الثقافة المحلية والموروثات البيئية.

التأكيد على أهمية تقديم الدعم السياسي للمشروع وصياغة منظور استراتيجي وطني شامل قائم على رؤية واضحة للتغيير النوعي المطلوب للعمل الحكومي.

العمل على توفير البنية التحتية للمعلومات وبيئة الاتصالات لبناء البنية التقنية الإلكترونية لقنوات ومعدات الاتصال ، وضمان أمن المعلومات وتوفير التحكم الفني

الآلي اللازم ، وهيكله المعلومات لتمكين البحث عن المعلومات والبيانات واسترجاعها وتبادلها واستكشافها في مكان واحد. بطريقة فعالة ، مع توفر أدوات قياس لأدائها في بيانات التشغيل للجهات الحكومية المختلفة.

ويؤكد المؤتمر أن أحد مقومات نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية هو الدور الفعال للقطاع الخاص ، لذلك يوصي المؤتمر بمشاركة القطاع الخاص في تنفيذ هذا المشروع كشريك مهم وفعال.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

١. إبراهيم، يونس (٢٠١٠). ص ٣٠. تحليل الرفع المالي والتشغيلي وأثره في تقييم الأداء المالي للشركات دراسة تطبيقية لعينة من شركات قطاع الصناعات البتروكيمياوية السعودية، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، مصر ، المجلد ٣٤ ، العدد ٢ .

٢. أبو العطا، نزمين، (٢٠٠٧). ص ٦٧. حوكمة الشركات سبيل التقدم مع إلقاء الضوء على التجربة المصرية، مركز المشروعات الدولية الخاصة،.

٣. ابو سديرة، محمد، (٢٠١٣). ص ٣٥ الحوكمة الإلكترونية بين التنفيذ والتخطيط، منشورات الملك فهد، الرياض، السعودية.

٤. أبو كويك، محمد (٢٠١٦): ص ٧ أثر الالتزام بتطبيق قواعد حوكمة الشركات على الأداء المالي للشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

المراجع باللغة الأجنبية:

1. Khalifa H, Natoli; Zuhair (2020). P 68. Assessing the Impact of Changes to CG Codes on the Financial Performance of UAE Firms, International Journal of Accounting and Financial Reporting 10(3):47

2. , Andra M., (2014), p 32. "Financial Accounting Quality and Its Defining Characteristics", SEA- Practical Application of Science, Vol. II, No.3
3. , G.A. and Tauringana, V. (2015), p 15. "Corporate governance and performance of UK listed small and medium enterprises", Corporate Governance,